ويرد الحال ممكنا ويتصرف في الوجود كيف يشاء فاذا كان
له هذا الاطلاق وهو خلق مخلوق الله فما ظنك بالخالق سبحانه
وتعالى الذي خلقه واعطاه هذه القوة فكيف تريد ان تحكم
على الله بالتقييد وتقول ان الله تعالى غير قادر على المحال
وتشهد من نفسك قدرة الخيال على المحال والخيال خلق
من خلق الله ولا تشك فيما تراه من المعاني التي تجسد هالك
واراك اياها اشخاصا قائمة فكذلك ياتي الله باعمال بني
ادم مع كونها اعراضا صورا قائمة توضع في الموازين
لاقامة القسط ويوتى بالموت وهو نسبة لا عرض له بين
بل هو اقتران على وجه مخصوص بين اثنين جسم وروح ويؤتى
به في صورة كبش املح او ابيض يريد انه في غاية الوضوح فيعرف
جميع الناس انه الموت فهذا المحال مقدور فاين حكم الله على
العقل وفسادنا ويله وكذلك في نعيم الجنان في فواكه
لا مقطوعة ولا ممنوعة فينا وله من لا علم له بجمله على فصول
السنة ان الفواكه تنقضي بانقضاء زمانه ثم تعود في السنة
الاخرى وفاكهة الجنة دائمة التكوين لا تنقطع هذا مبلغ علمهم
في هذه المسئلة وهي عندنا كما قال الله تعالى لا مقطوعة ولا
ممنوعة فان الله تعالى جاعل لنا فيها رزقا يسمى قطفا وتناولا
كما جعل لعالم الحس في العظام رزقا وهاتري ينقص من العظام
شيء ونحن بلا شك ناكل من فواكه الجنة قطفا دانية مع كون
الثمرة في مواضعها من الشجرة ما زال عينها لانها دار بقا لما

يتكون

يتكون فيها فهي دار تكوين لا دار اعدام وكذلك سوق الجنة
ندخل في اي صورة شئنا منها مع كوننا على صورتنا لا ينكرنا
احد من اهلها ولا من معارفنا ونحن نعلم انا قد لبسنا صورة
جديدة تكوينية مع بقائنا على صورتنا عند معارفنا وعند
نفوسنا فاين العقول والمعقول هنا لا يعرف الله الا الله فاعذروا
ما عقل عني لعقل قلة الفكر ولما نزه الحق تعالى نفسه عن
صفة النوم فقال لا تاخذه سنة ولا نوم اي ما يعينه شهود
البرزخ عن شهود عالم الحس من شهود عالم المعاني الخارجة
عن المواد في حال عدم حصولها في البرزخ وتحت حكمه وقد
يمنح الله بعض عباده هذا الادراك مع كونه لا يتصف بانه
لا ينام اعني في حالة الدنيا وشانها واما في الاخرة فانه
لا ينام اهل الجنة في الجنة ولا يغيب منهم شيء في العالم بل
كل عالم في مرتبته مشهود لهم مع كونهم غير متصفين
بالنوم وقال في بعض اخر منها واعلم ان الراحة والرحمة متعلقة
في الجنة كلها وان كانت الرحمة ليست باسم وجودي دائما وانما
هي عبارة عن الامر الذي يلتذ به المرحوم وذلك هو الامر
الوجودي فكل من في الجنة منعم وكل ما فيها نعيم فحركتهم
ما فيها نصب واعمالهم ما فيها لغو الا راحة النوم لانهم
ما ينامون فما عندهم من نعيم النوم شيء فنعيم النوم هو الذي
ينتعم به اهل النار خاصة فراحة النوم محلها جهنم ثم قال
نام فلان فراى كذا الى راى مقلوبة وهو مان اي كذب في عرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)